ذلك في امام مبين وهو كقوله تعالى علمها عند
ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقوله تعالى
واضرب بمعنى واجعل لهم وقوله تعالى مثلا
مفعول اول وقوله تعالى اصحاب مفعول
ثان والاصل واضرب لهم مثلا مثل اصحاب
القرية فحذف المثل واقيم الاصحاب مقامه في
الاعراب كقوله تعالى واسأل القرية وقال
الزمخشري وقيل لا حاجة الى الاضمار بل المعنى
لجعل اصحاب القرية لهم مثلا ومثل اصحابهم
القرية بهم قال المفسرون والمراد بالقرية
انطاكية وقوله تعالى اذ جاءها المرسلون الى اخره
بدل اشتمال من اصحاب القرية اي اذ جاء
اهلها المرسلون اي رسل عيسى عليه السلام
واضافته الى نفسه في قوله تعالى اذ ارسلنا
اليهم اثنين لانه فعل رسوله عليه السلام
واذ ارسلنا الى اخره بدل من اذ الاولى
وفي هذه لطيفة وهي ان في القصة
ان الرسل كانوا مبعوثين من جهة عيسى
عليه السلام هو ارسالنا ورسول رسول
الله

الله باذن الله رسول الله فلا تفهم يا محمد ان
اولئك كانوا رسل الرسل وانهم رسل الله تعالى
فتكذبهم كتكذيبك فتم التسلية بقوله تعالى
اذ ارسلنا ويولد هذا مسئلة فقهية وهي
ان وكيل الوكيل باذن الموكل عند الاطلاق وكيل
الموكل لا وكيل الوكيل حتى لا ينعزل بعزل الوكيل
اياه وينعزل اذا عزله الموكل الاول تنبيه
في بعث الاثنين حكمة بالغة وهي انهما كانا مبعوثين
من جهة عيسى عليه السلام باذن الله تعالى
فكان عليهما ابهما الامر اليه والاتيان بما امر الله
تعالى والله سبحانه عالم بكل شيء لا يحتاج
الى شاهد يشهد عنده واما عيسى عليه
السلام بشر فامر الله تعالى بارسال اثنين
ليكون قولهما على قومهما عند عيسى حجة تامة
وقرأ ابو عمرو بكسر الهاء والميم في الوصل وحمزة
والكسائي بضمهما والباقون بكسرها والجميع
في الوقف بسكون الميم فكذبوهما اي مع ما لهما
من الايات لان من المعلوم انه ما ارسلنا رسولا
الا كان معه من الايات ما مثله امن عليه

Copyright Imam Muhammad ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)